الأهرام

المصدر: المدينة

التاريخ: ٣ محرم ١٤٠٩هـ

مناقشة اوضاع المسلمين في بلغاريا

● مكة المكرمة : برئاسة معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف واصلت لجنة المتابعة التى اقرها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى اجتماعهم الاخير اعمالها امس بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بجدة وذلك لاستعراض ودراسة التقارير المعدة حول تطورات وظروف واحوال المسلمين فى بلغاريا ومدى استجابة الحكومة البلغارية لتوصيات المنظمة واللجنة حول هذا الموضوع .

وكانت اللجنة قد بدات اجتماعاتها امس الاول بمقر المنظمة بجدة برئاسة معالى الامين العام للرابطة وتضم هذه اللجنة عضوية كل من السفير الغامبى بالمملكة الدكتور عمر جاه والقاضى سعيد الزمان صديقى القاضى بمحكمة كراتشى .

وكان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد مؤخرا قد ناقش تقرير الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بخصوص المسلمين فى بلغاريا وقرر ان تصير لجنة التقصى تلك التى تشكلت فى وقت سابق لجنة دائمة للمتابعة برئاسة معالى الامين العام للرابطة لمتابعة تطورات احوال المسلمين فى بلغاريا للوقوف على آخر التطورات وما آلت اليه احوال المسلمين لبذل المساعى مع الحكومة البلغارية لرفع الضرر عن المسلمين فى تلك البلاد .

من جهة اخرى قام مكتب رابطة العالم الاسلامى باوغندا خلال العام الماضى ١٤٠٨هـ بعدة نشاطات لنشر الدعوة الاسلامية وتقديم المساعدات وترميم المساجد وتقديم مواد الاغاثة والادوية والملابس للمتضررين بالاضافة الى ترميم وتشغيل مستشفى مدينة اولكمبالا ومستوصف مدينة مساكا ومستوصف مدينة ارياجينى كما قام المكتب بانشاء ملجأ لايتام فى منطقة اروا اضافة الى تنفيذ برنامج كافل اليتيم كما نظم المكتب العديد من الدورات للائمة والدعاة .. كما يقوم مكتب الرابطة بدور كبير فى مواجهة المنظمات القاديانية وتحذير المسلمين من اخطارها المضللة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الفكر الاسلامي بالندوة تطرح أفكاراً لإنقاذ مسلمي بلغاريا !

في بلغاريا يعيشون دراما مساوية جبرى !

لغارية لن تهدأ حتى يترك مسلمو بلغاريا دينهم !

سبح «ايفان» .. وفاطمة تتحول الى «جورجيت» !

زهور وعطور بلغاريا الى كل العالم وأشواكها حرابا في صدور المسلمين !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● بلغاريا في سطور :

● الموقع : تقع الحدود البلغارية الشرقية على البحر الاسود ، وتشترك حدودها الغربية مع يوغسلافيا ، وتحدها شمالاً رومانيا ، وتركيا واليونان جنوباً . وبلغاريا تعتبر من دول اوربا الشرقية ، وعاصمتها الكبرى «صوفيا» .

● المساحة والكثافة السكانية :

تبلغ مساحتها الكلية ١١١ر١١٠ كم مربع وكثافتها السكانية حوالي ٨ر٢١١ر٠٠٠ نسمة ، من بينهم اكثر من مليون ونصف مليون مسلم موحد قد رب العالمين .. ويتوقع ان يشكل المسلمون عام ٢٠٠٠م نسبة ٢٥ ٪ من اجمالي الشعب البلغاري .

ويمكن تصنيف مسلمي بلغاريا الى ثلاث وطنيات او قوميات : فحوالي ٦٠ ٪ اتراك ، و ٢٥ ٪ بلغار ، و ١٥ ٪ غجر .

● الإسلام ببلغاريا .. أمس واليوم :

اشرقت شمس الاسلام على بلغاريا عندما فتح المسلمون الاتراك مدينة «صوفيا» العاصمة عام ٧٨٧هـ - ١٣٨٥م .. وخلال ثماني سنوات من هذا التاريخ رفرفت راية الاسلام فوق سائر ربوع بلغاريا ، تماما في (٧٩٦هـ - ١٣٩٣م) .. ونعم البلغار والمسلمون بتعدد جنسياتهم واصولهم بهداية الإسلام والأمن والأمان والعدل قرابة خمسة قرون ونصف قرن تقريباً (٥٤٥ سنة في جنوب بلغاريا ، و ٥١٥ سنة في شمالها) ..

وفي نهاية القرن ١٩م انفصلت بعض المناطق عن تركيا المسلمة بتدخل من روسيا الشيوعية ، ثم اعلن قيام مملكة البلغار التي تحكم حكما ذاتياً عام (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) .. ولكن حكام «المنجل والمطرقة» الشيوعيين نجحوا في الاستيلاء على مقدرات الأمور بها بعد نجاح الانقلاب الشيوعي في ٩ سبتمبر ١٩٤٤ لانحياز الحكومة البلغارية لالمانيا وهزيمتها معها في حربين عالميتين متتاليتين .. .

● ومنذ هذا التاريخ ١٩٤٤م بدأت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دولارات السائح العربي المسلم في بلغاريا تتحول رصاصا في صدور اخواننا المسلمين هناك !

المسلمون في بلغاريا مسئولون عن انقاذ الاجيال المسلمة الناشئة ببلغاريا !

رحلة الالف ميل السريعة جداً في القضاء على الإسلام والمسلمين ببلغاريا .. عن طريق نزع ملكياتهم للاراضي الزراعية والتى كانت تشكل نسبة ٧٠٪ من الاراضي الزراعية . وتمليكها للبلغار . وكذلك تأميم المدارس الاسلامية واغلاق سبل التعليم في وجه المسلمين الذين بدا اكثرهم في الهجرة ومن بقى تم نقله الى مناطق شبه معزولة حتى لا يكون لهم اي تاثير في الحياة الاقتصادية هناك .. ولبت الامر وقف عند هذا الحد .. بل بدات مرحلة التصفية النهائية اعتبارياً بنزعهم عن الاسلام او جسدياً بالموت والاغتيالات .

● المأساة الكبرى :

على اساس من قرارات مؤتمر الحزب الشيوعى البلغاري التى اقرها في عام ١٩٧١م ولايزال معمولاً بها بدا المسلمون يواجهون اعنى حملات لتذويبهم في المجتمع البلغاري ونزع هويتهم ومعتقداتهم عنهم ..

ومن يومها بدا تطبيق القرارات في صورة برنامج ضخم يمكننا تسجيله وتسجيل بعض وقائعه في النقاط التالية :

● القضاء على اي هيئة اسلامية داخلية تتولى امور المسلمين : وبالفعل لا يوجد غير تنظيم شكلى يشرف عليه مفتى اكبر .. ولا حول ولا قوة لهذا التنظيم .

● ممنوع افتتاح اي مدرسة اسلامية مما جعل معلومات المسلمين هناك عن دينهم من الضحالة والضآلة بمكان . وارتفعت نسبة الامية بين المسلمين هناك بصورة لم يسبق لها مثيل .. ولعل وجود بعض الكتاتيب الملحقة ببعض المساجد هو ما يحفظ آخر رمق للتعليم الاسلامي هناك .

● ممنوع دخول المصاحف او الكتب الدينية الاسلامية او اية منشورات تعلّم الدين الإسلامي . وعن آثار هذا القرار حدث ولا حرج .. خاصة ان اقتنائها جريمة يعاقب عليها القانون البلغاري .

● اغلاق ابواب الهجرة بالنسبة للمسلمين الى خارج بلغاريا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لإغلاق المنافذ في وجههم من كل جهة فلا يبقى إلا الموت او الخروج عن الاسلام .

● ممنوع لأي مسلم ممارسة نشاطات اقتصادية ذات تأثير ، ويباح لهم سكن المناطق العمرانية المعزولة ، والتى لا يوجد بها مقومات اقتصادية تيسّر لهم سبيل الغنى والثراء .

● ممنوع على المرأة المسلمة أن تلبس الزي الاسلامي .. فلا حجاب ولا انتقاب .. ومن تمتنع تُغتصب امام ذويها .

● ممنوع على المسلمين ان يدفنوا موتاهم في مقابر خاصة تُملّك لهم .. او بطريقة ما يسمونها اسلامية .. حتى لا يشعروا بهويتهم .

● ممنوع على المسلمين ممارسة شعائر عباداتهم كالصلاة بالمساجد او الاذان لها ..

● لا وجود لشيء اسمه الصيام في شهر رمضان .. ولا اعتراف بتلك الشعيرة .

● ممنوع على مسلمي بلغاريا مغادرتها بحجة الذهـــاب لاداء فريض الحج بالبلاد المقدسة .

● ممنوع على المسلمين الاحتفال باعيادهم او ابداء اي مظهر يدل على احتفائهم بموسم اسلامي .

● ممنوع الزواج الاسلامي ولا طريقة للزواج الا الزواج العرفي .. والمراة مشاع طبقـاً للدستور الشيوعي .

● ممنوع بناء مساجد او بقاء المساجد : وبناء عليه لابد من هدم او اغلاق اي مسجد للمسلمين ..

وبالفعل كان يوجد في صوفيا وحدها ٢٧ مسجداً بقى منها ثلاثة فقط .. وحتى الثلاثة المساجد تحول احدها الى متحف والآخر الى كنيسة وبقى الثالث مغلقاً لقدمه وايلولته الى التداعي ، وتعارض الحكومة البلغارية في إجراء اي عمليات صيانة او ترميم لجدرانه المتهدمة الآيلة للسقوط .

● تصفية القيادات الدينية والمفكرة للمسلمين ..

● خطف اطفال العائلات المسلمة ونقلهم الى مناطق لا يوجد بها مسلم واحد حتى ينشاوا دون اية صلة بذويهم او بدينهم وعاداتهم .

● تنفيذ برنامج سريع لبلغرة الأسماء الاسلامية ، وتحويلها الى بلغارية شيوعية او نصرانية ، مع عدم صرف رواتب العمال والموظفين المسلمين ولا معاشات الارامل وكبار السن الا بعد الاستجابة العملية الفورية .

وكانت هذه النقطة محلّ التنفيذ العاجل من قرابة عام واحد مضى ، وبشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعـة .. حتى نشرت «التايم الامريكية» في شهر فبراير ١٩٨٥م تحقيقاً خطيراً عما يحدث ببلغاريا لتنفيذ هذا الاجراء .. وكان مما جاء به على سبيل المثال : « .. قرية بابونوفو التى يقطنها اكثر من ١٨٠٠ مسلم تعيش منذ ١٢ يناير ١٩٨٥م في ظل حصار عسكري ، ولقد دخلت الدبابات تجوب شوارع القرية لإرغام المسلمين على التوقيع على نموذج التخلي عن اسمائهم فعلى سبيل المثال فإن شخصاً يحمل اسم اسماعيل يجد نفسه يُدْعَى «إيفان» أو «ميخائيل» ..

وقد اسفرت حملة بلغرة الأسماء في عدد من القرى عن سقوط ٨٠٠ مسلم بين قتيل وجريح ، وكذلك تلجأ السلطات البلغارية الى اجبار المسلمات على خلـــع ملابسهن واغتصابهن امام ذويهن .. » ..

وفي شهور مارس وابريل ومايو ١٩٨٥م تناقلت وكالات الانباء والصحف العالمية انباء هذه الحرب المغـــوار التى تشنها الحكومة البلغارية ضد المسلمين الاتراك باعتبارهم يمثلون الاغلبية المسلمة ، وكان مجموع القتلى خلال الثلاثة الشهور السابقة ٨٠٠٠ مسلم راحوا شهداء برصاص قوات الامن البلغارية بعد رفضهم الاستجابة لاجراءات تغيير الأسماء .

● **الفكر الاسلامي بالندوة .. تتساءل وتقـترح :**

لو قلنا إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها عند قيام الحكم الشيوعي ببلغاريا عام ١٩٤٤م كانوا من الضعف بمكان .. والتبعية للسيطرة الاجنبية .. فإننا نتساءل :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فما موقفهم من مأساة مسلمي بلغاريا اليوم .. وهم يشكّلون اقوى قوة اقتصادية مؤثرة .. ويمتلكون العدد والعتاد ؟! ..

وهل نظل صامتين امام مأساة ضياع مليون ونصف مليون مسلم تحت الضربات الحمراء للمطرقة والمنجل شعار الشيوعية التى لا تعرف الرحمة ولا تفهم الانسانية ؟!

وهل تظل بلغاريا البلد السياحي المحبوب الذي يذهب إليه الاثرياء المسلمون لينفقوا هناك ملايين الدولارات التى تحوّل الى رصاص في صدور اخوانهم المسلمين الابرياء العزّل ؟! ..

انه ادنى المواقف السلبية والصيف على الابواب وموسم السياحة يقترب ..

ونتساءل : إذا كانت تركيا سحبت سفيرها من هناك .. فهل هذا ردُّ عملي كافٍ ..؟! .. وهل اعتبر المسلمون في مشارق الارض ومغاربها تلك المأساة الرهيبة مجرد مشكلة عادية بين دولتين .. اشتركتا في الحدود والجوار هى تركيا وبلغاريا .. فتركوا لتركيا ان تفعل وحدها ما ترى من حل ملائم ؟! ..

ونتساءل : لماذا صمتت سائر اجهزة الاعلام بالدول العربية والاسلامية عن متابعة احوال المسلمين هناك - وكأن الامر كان زوبعة في فنجان او مجرد ريح هبّت ثم سكنت .. ؟! ..

● **والفكر الإسلامي بالندوة تقترح** : اجتماع الهيئات الإسلامية أو مندوبين عنها من سائر جهات العالم الإسلامي لوضع برنامج متابعة سريعة لاحوال المسلمين هناك ومطالبة الحكومات الاسلامية والعربية وهى ذات قوة ضغط سياسي واقتصادي فعال بالضغط على الحكومة البلغارية بشتى الوسائل لالغاء قوانين التمييز والاضطهاد ضد المسلمين .. وتقديم عدة مطالب للحكومة البلغارية غير عرضة للنقاش او التأخير في التنفيذ عن تاريخ محدد منها :

- السماح بإنشاء مجلس اسلامي اعلى ذي سلطة تنفيذية كبيرة .
- قيام حزب إسلامي قوي ، له حق الادلاء بآرائه السياسية والدخول في الانتخابات العامة .
- انشاء مدارس اسلامية نظامية تستوعب شتى المراحل ، وكذلك جامعات اسلامية وجمعيات اسلامية تتولى الاشراف على شئون المسلمين .. والسماح بدخول المصاحف والكتب الاسلامية وانشاء مطابع اسلامية .
- بناء المساجد المهدمة واستعادة المساجد المسلوبة وبناء مساجد جديدة عن طريق تملك الأراضي ، بالإضافة الى تملك الأراضي الزراعية وأراضي البناء للمسلمين .
- ارسال الدعاة والعلماء والمفكرين الإسلاميين الى بلغاريا لبث العلوم والتعرف على مشاكل المسلمين هناك . ولإقامة الصلات الدائمة بين المسلمين وبين علمائهم واخوانهم في الدول العربي والاسلامية .
- المجيء بأبناء البلغار المسلمين الى الدول العربية والإسلامية للدراسة والعمل المؤقت لتحسين اوضاعهم العلمية والمالية خاصة أن المناطق الاسلامية هناك محرومة من المشاركة في التطور الاقتصادي او حركة المال وطرق الثراء .
- الدعم المستمر مادياً ومعنوياً للمسلمين هناك ، وفتح نافذة اعلامية عربية اسلامية دائمة الإطلال والمتابعة للمسلمين هناك .

● **ضوء اخير** : بلغاريا بلد الجمال والعطور والزهور والورود .. جبالها وفّرت حماية طبيعية لوديانها من الرياح الباردة شتاء .. هذه الحماية تتيح لبلغاريا فرصة كبرى لزراعة الورود .. حتى اصبحت بلغاريا اولى دول العالم في انتاج عطر الورود وتصدير الزهور .. فهل يعقل ان يشم العالم كله عطور وزهور بلغاريا وتبقى اشواك الزهر حراباً في صدور اخواننا المسلمين ؟!

المحرر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية